قوله تعالى ولكل جعلنا موالي الموالي الأولياء وهم الورثة من العصبة وغيرهم ومعنى الآية لكل إنسان موالي يرثون ما ترك وارتفاع الوالدين والأقربين على معنيين من الإعراب .

أحدهما أن يكون الرفع على خبر الابتداء والتقدير وهم الوالدان والأقربون ويكون تمام الكلام قوله مما ترك .

والثاني أن يكون رفعا على أنه الفاعل الترك للمال فيكون الوالدان هم المولى .

قوله تعالى والذين عقدت أيمانكم قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر عاقدت بالألف وقرأ عاصم وحمزة والكسائي عقدت بلا ألف قال أبو علي من قرأ بالألف فالتقدير والذين عاقدتهم أيمانكم ومن حذف الألف فالمعنى عقدت حلفهم أيمانكم فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه وفيهم ثلاثة أقوال .

أحدها أنهم أهل الحلف كان الرجل يحالف الرجل فأيهما مات ورثه الآخر فنسخ ذلك بقوله وأولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض رواه ابن أبي طلحة عن ابن عباس وروى عنه عطية قال كان الرجل يلحق الرجل